

بحار الأنوار

[302] الحكاية الرابعة والخمسون حدثني العالم الفاضل الصالح الورع في الدين
الأميرزا حسين اللاهيجي المجاور للمشهد الغروي أيده الله، وهو من الصلحاء الأتقياء، والثقة
الثبت عند العلماء، قال: حدثني العالم الصفي المولى زين العابدين السلماسي المتقدم
ذكره قدس الله روحه أن السيد الجليل بحر العلوم، أعلى الله مقامه، ورد يوما في حرم أمير
المؤمنين عليه آلاف التحية والسلام، فجعل يترنم بهذا المصراع: جه خوش است صوت قرآن * ز تو
دل ربا شنیدن فستل رحمه الله عن سبب قراءته هذا المصراع، فقل: لما وردت في الحرم المطهر
رأيت الحجة عليه السلام جالسا عند الرأس يقرء القرآن بصوت عال، فلما سمعت صوته قرأت
المصراع المزبور ولما وردت الحرم ترك قراءة القرآن، وخرج من الحرم الشريف. الحكاية
الخامسة والخمسون رأيت في ملحقات كتاب أنيس العابدين، وهو كتاب كبير في الأدعية والأوراد
ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار والأميرزا عبد الله تلميذه في
الصحيفة الثالثة ما لفظه: نقل عن ابن طاوس رحمه الله أنه سمع سحرا في السرداب عن صاحب
الأمر عليه السلام أنه يقول: اللهم إن شيعتنا خلقت من شعاع أنوارنا وبقية طينتنا، وقد
فعلوا ذنوبا كثيرة اتكالا على حبنا وولائتنا، فان كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم
فقد رضينا، وما كان منها فيما بينهم فأصلح بينهم وقاص بها عن خمسنا، وأدخلهم الجنة،
وزحزحهم عن النار، ولا تجمع بينهم وبين أعدائنا في سخطك. قلت: ويوجد في غير واحد من
مؤلفات جملة من المتأخرين الذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه الحكاية بعبارة تخالف
العبارة الأولى وهي هكذا:
